http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1769) السنة السابعة -الثلاثاء (13) نيسان 2010

الرئيس الروسي يقدم التعازي في السفارة البولندية

انطلاق قمة الأمن النووي في واشنطن بمشاركة ٤٧ دولة

واشنطن / الوكالات

بدأت امس في العاصمة الأمريكية واشنطن قمة الأمن النووي التي يُتوقع أن يشارك فيها زعماء وقادة من ٤٧ دولة وسط تدابير أمنية مشددة ومخاوف من إمكانية وقوع أسلحة نووية بأيدي إرهابيين.ويُعتبر المؤتمر التجمع الأكبر لقادة وزعماء العالم الذي يستضيفه رئيس أمريكي خلال أكثر من ستة عقود.ومن بين المشاركين في القمة الرئيس الصيني هو جينتاو الذي سيعقد لقاء مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما على هامش المؤتمر اليوم.ويعوِّل الرئيس الأمريكي آمالا كبيرة على مشاركة نظيره الصيني في القمة، إذ سيسعى خلال لقائه الثنائي معه إلى التقاط أي إشارات صينية قد تساعده للمارسة الضغوط على كوريا الشمالية وإيران.ويكتسي لقاء أوباما مع هو أهمية خاصة، سيَّما وأن بكين قد وافقت مؤخرا على المشاركة بمباحثات مجموعة الست بشأن فرض حزمة جديدة من العقوبات على إيران على خلفية إصرار طهران على المضي قدما بتطوير برنامجها النووي.«نعلم أن منظمات مثل القاعدة تحاول الحصول على سلاح نووي وسلاح دمار شامل، ولن يكون لديها أي تردد باستعماله» ويُتوقع أن تهيمن قضية برنامجي إيران وكوريا الشمالية النووين على أعمال المؤتمر، لطالما شكَّلت الأولوية القصوى بالنسبة لأجندة الأمن النووي الأمريكي على المدى الأوسع. وبالتالي يرى المراقبون أن واشنطن سوف تضغط باتجاه دفع المشاركين نحو ممارسة المزيد من الضغوط على طهران وبيونجيانج. يُشار إلى أن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس كان قد دافع عشية القمة عن العقيدة النووية الأميركية التي طرحها الرئيس أوباما، وأكد أن «كل الخيارات مطروحة» أمام بلاده على الصعيد النووي إزاء إيران وكوريا الشمالية.من جانبه، ندد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، بما أسماه «التهديد النووي المشين» الذي وجهه أوباما ضد طهران.أمَّا المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانباراست، فقال إن بلاده ستتقدم بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة بشأن «تهديدات» أوباما.كما أكد وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، أن العالم النووي الإيراني شهرام أميري الذي تتهم طهران الاستخبارات الأميركية بـ«خطفه» في ٢٠٠٩، موجود حاليا في الولايات المتحدة. لكن مصادر القمة تقول إن مناقشات المشاركين سوف تتركز أيضا على التهديد الإرهابي واحتمالات وقوع بعض الأسلحة النووية بأيدي إرهابيين.وقالت إن المشاركين في القمة سيسعون إلى التوصل لاتفاق ما بشأن حماية الأسلحة النووية من خطر الوقوع في أيدي إرهابيين.إلاّ أنه من غير المتوقع أن يتم التوصل إلى اتفاق عام أو استراتيجية دولية شاملة بشأن الأسلحة النووية خلال القمة التي تستمر لمدة يومين.وتشير الوقائع والصعوبات المتعلقة بتحقيق الأمن النووي العالمي إلى أن تعهد أوباما بتخليص العالم من الأسلحة النووية لا يزال أمرا يصعب عليه الإيفاء به، على الأقل في المدى المنظور.وكان أوباما قد حذّر يوم أمس الأحد من مغبة وقوع سلاح نووي في أيدي «منظمة إرهابية كتنظيم القاعدة»، قائلا إن من شأن ذلك أن يشكل «التهديد الأكبر لأمن الولايات المتحدة». وقال أوباما خلال لقاء مع نظيره الجنوب أفريقي جاكوب زوما، عشية افتتاح القمة: «إن التهديد الأكبر ضد أمن الولايات المتحدة، سواء أكان ذلك على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل، سيكون إمكانية امتلاك منظمة إرهابية سلاح نووي». وأضاف الرئيس الأمريكي قائلا: «نعلم أن منظمات مثل القاعدة تحاول الحصول على سلاح نووي وسلاح دمار شامل، ولن يكون لديها أي تردد باستعماله».وأردف بقوله إن قمة واشنطن «تهدف بشكل أساسي إلى وضع الأسرة الدولية على طريق السيطرة على المعدات النووية خلال مهلة محددة، ووفق برنامج عمل محدد.»وقال: «أنا مرتاح جدا لرؤية دول تتبنى هذا الهدف، وتشارك بهذه القمة، ليس فقط للحديث عن دعم في العموميات، ولكن وفق استراتيجيات محددة للتصدي هذه المشكلة الدولية الخطيرة».وختم بقوله: «أنا متفائل جدا حاليا حيال صلابة الالتزام الكبير لقادة العالم حتى الآن بمعالجة هذه المشكلة، كما أنني مقتنع أنه بإمكاننا تحقيق تقدم كبير». من جهة اخرى حذر الرئيس الاميركي باراك اوباما الاحد من ان تنظيم القاعدة لن يتردد في استخدام سلاح نووي ضد الولايات المتحدة، وذلك قبيل استضافته قمة عالمية في واشنطن تهدف الى بحث سبل منع حصول مثل هذا السيناريو الكارثي.وسيسعى اوباما لطلب الدعم من قادة دول العالم لجهوده الهادفة الى حماية كل المعدات النووية غير الامنة في سائر انحاء العالم في غضون اربع سنوات، فيما يفتتح الاثنين اكبر قمة تستضيفها الولايات المتحدة منذ ٦٥ عاما.وقال اوباما عشية القمة التي تستمر الاثنين والثلاثاء ان «التهديد الاكبر لامن الولايات المتحدة سواء اكان على المدى القصير ام المتوسط والطويل، هو امكانية امتلاك منظمة ارهابية سلاحا نوويا».واضاف «هذا امر سيغير المشهد الامني في هذه البلاد وحول العالم للسنوات المقبلة».وتابع اوباما «نعلم ان منظمات مثل القاعدة تحاول الحصول على سلاح نووي وسلاح دمار شامل ولن يكون لديها اي تردد في استخدامه».ورغم التركيز على المجموعات المتطرفة فان ملفي دولتين هما ايران وكوريا الشمالية سيلقيان بظلالهما على القمة العالمية.وتقود واشنطن الجهود العالمية لتشديد العقوبات على ايران في غضون اسابيع بسبب برنامجها النووي المثير للجدل حيث تشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها بانه يهدف الى صنع اسلحة نووية فيما تنفي طهران ذلك.وسيسعى البيت الابيض للحصول على تعهدات ملموسة من قادة العالم حول ضمان امن المخزونات من البلوتونيوم واليورانيوم وضمان عدم تعرضها للسرقة او التهريب او البيع لمتطرفين.من جهتها قالت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون لشبكة «اي بي سي نيوز» ان «التهديد باندلاع حرب نووية قد تراجع، لكن التهديد بحصول عمل ارهابي نووي قد ارتفع».ولاطلاق مبادرته حول منع انتشار الاسلحة النووية، التقى اوباما رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف ورئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما.فقد سلمت كازاخستان اسلحة نووية من حقبة الاتحاد السوفياتي عند انتهاء الحرب الباردة، لكنها تعتبر دولة مهمة بالنسبة لواشنطن لانها تصف نفسها بانها اكبر مصدر لليورانيوم في العالم. اما جنوب افريقيا فقد اوقفت برنامجها النووي في تسعينيات القرن الماضي ويشيد المسؤولون الاميركيون بهذا المثال معتبرين ان امنها تعزز عبر هذه الخطوة.كما اجرى اوباما محادثات مع رئيسي الوزراء الهندي منموهان سينغ والباكستاني يوسف رضا جيلاني. واوباما، الذي وقع الاسبوع الماضي اتفاقية ستارت الجديدة مع روسيا حول نزع الاسلحة النووية واعلن عن استراتيجية اميركية جديدة تفرض قيودا على كيفية استخدام الاسلحة النووية من قبل واشنطن، اعرب عن ثقته في ان القمة ستحقق تقدما كبيرا.وقال «انني مرتاح جدا في هذه المرحلة لدرجة الالتزام والحس بضرورة التحرك اللذين لاحظتهما لدى قادة العالم حتى الان حول هذه المسالة». واضاف «نعتقد اننا يمكن ان نحرز تقدما كبيرا حول هذه المسألة».وستركز القمة بشكل اساسي على مخزونات البلوتونيوم واليورانيوم العالي التخصيب وليس على القنابل المشعة التي تعتبر الولايات المتحدة انها تشكل تهديدا اقل كارثية من المعدات النووية.وتأمل الولايات المتحدة في ان توافق الدول المشاركة في القمة على سلسلة خطوات امنية تفرض على المواد النووية التي تمكلها والمساهمة في ضمان امن المخزونات لدى الدول الاقل ثراء. كما تتوقع من بعض القادة ان يكشفوا عن تحركات محددة مماثلة لقرار تشيلي شحن مخزون من اليورانيوم العالي التخصيب الى الولايات المتحدة.وتأتي القمة قبل مؤتمر مراجعة معاهدة الامم المتحدة حول حظر انتشار الاسلحة النووية الشهر المقبل.والى جانب ترؤسه القمة سيلتقي اوباما الرئيس الصيني هو جينتاو الاثنين في محادثات ستركز بشكل اساساي على مساعي الولايات المتحدة لحمل الصين على رفع قيمة اليوان.كما يلتقي اوباما رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بعد اسبوع على قرار تركيا اعادة سفيرها الى واشنطن اثر جدل حول تحركات في الكونغرس من اجل اعتبار المجازر بحق الارمن ابان الحرب العالمية الاولى جريمة «ابادة».

السلطة التايلاندية تتهم «ارهابيين» بأعمال العنف

بانكوك / اف ب

اتهم رئيس الوزراء التايلاندي اليوم الاثنين «ارهابيين» لم يحددهم بالتدخل في المواجهات بين المتظاهرين وقوى الامن في نهاية الاسبوع، فيما المفاوضات للخروج من الازمة السياسية المستمرة منذ شهر متوقفة على ما يبدو.وقال ابهيسيت فيجاجيفا في كلمة تلفزيونية مقتضبة «اكتشفنا بطريقة واضحة ان ارهابيين استخدموا المتظاهرين من دعاة الديموقراطية لاثارة الاضطرابات على امل احداث تغييرات جذرية في بلادنا». واضاف «من الضروري ان نميز بين الابرياء والارهابيين وعندئذ نستطيع اتخاذ تدابير اضافية» للقضاء عليهم. ولم يقدم مزيدا من الايضاحات.ويتسع الجدل لتحديد مسؤوليات «القمصان الحمر» (ناشطون معادون للحكومة) وقوات الامن بعد مواجهات مساء السبت هي الاخطر في تايلاند منذ ١٩٩٢ واسفرت عن ٢١ قتيلا منهم ١٧ مدنيا واربعة جنود واكثر من ٨٦٠ جريحا.ويتهم «القمصان الحمر» من الجبهة الموحدة للديموقراطية والتصدي للدكتاتورية، رئيس الوزراء بالافراط في استخدام القوة لانهاء الاحتلال السلمي لوسط المدينة. لكن عددا من الشهود قالوا انهم رأوا المتظاهرين يستخدمون الاسلحة النارية.وقال سوتهب توغسوبان نائب رئيس الوزراء «يجب ان اقول اني لم اكن اتخيل ان يستخدم اشخاص اسلحة كالبنادق الهجومية من نوع ام ١٦ وأي.كاي ٤٧ وقنابل يدوية». ونظم «الحمر» اليوم الاثنين موكبا طويلا صاخبا وحملوا نعشي المدنيين اللذين غطيا بالعلم التايلاندي. وقال اريسمان بنغرينغرونغ احد قادة الحركة «سنعرض جثث ابطالنا القتلى لنظهر ما حصل على الاراضي التايلاندية».ثم توجه الاف المتظاهرين الى منزل ابهيسيت الذي تحرسه اعداد كبيرة من قوات الامن.واكد جاتوبورن بروميان احد قادة «الحمر» «لن يجرى حوار مع الحكومة، لن يجرى حوار مع قتلة».ونفى بانيتان واتانياغورن المتحدث باسم الحكومة المعلومات التي تحدثت عن نقاشات حول انتخابات مبكرة في تشرين الاول/اكتوبر. وقال «ليس واردا اجراء انتخابات في تشرين الاول حتى الان. ولم ار اي اقتراح في هذا المعنى من احزاب التحالف». ويطالب «الحمر» بعودة النظام الدستوري الذي كان مطبقا قبل الانقلاب العسكري الذي اطاح في ٢٠٠٦ رئيس الوزراء ثاكسين شيناواترا،

اغتيال قاض كبير في موسكو

موسكو / اف ب

اغتيل القاضي الكبير في محكمة موسكو ادوارد تشوفاشوف صباح امس الاثنين باطلاق النار عليه في المبنى الذي يسكنه في وسط العاصمة الروسية كما ذكرت لجنة التحقيق التي عينتها النيابة العامة الروسية.وقالت اللجنة في بيان «في حوالى الساعة ٨،٥٠ اطلق مجهول النار على القاضي الفدرالي في محكمة موسكو ادوارد تشوفاشوف في الطبقة الثانية من المبنى ٢٤ في شارع ستريلبشتشنسكي».

واضافت ان «القاضي الذي اصيب في صدره ورأسه توفي على الفور»، موضحة ان القاتل لاذ بالفرار. واعلن المحققون انهم «يدرسون فرضيات عدة للجريمة، يرتبط ابرزها بالنشاط المهني» للقاضي.وكان تشوفاشوف ضمن مجموعة مكلفة الشؤون الجنائية في محكمة موسكو. وقالت المتحدثة باسم محكمة موسكو آنا اوساتشيفا لاذاعة صدى موسكو، انه «كان ينظر في قضايا جنائية صعبة».وسبق ان ترأس محاكمة مجموعة من حليقي الرؤوس تدعى «الذئاب البيض» واصدر عقوبات بالسجن من ست سنوات ونصف الى ٢٣ سنة لجرائم ذات طابع عرقي. وذكرت اوساتشيفا ان القاضي اصدر الاسبوع الماضي احكاما على ثلاثة قوميين متهمين ايضا بجرائم عرقية. وقالت غالينا كوجفنيكوفا الخبيرة في منظمة صوفا غير الحكومية والمتخصصة في قضايا معاداة الاجانب، لوكالة فرانس برس، ان القاضي كان هدفا للقوميين.واضافت «منذ اواخر ٢٠٠٩، نشرت تهديدات بعبارات صريحة ضد هذا القاضي على مواقع قومية متطرفة ولا سيما موقع روسكي فرديكت الذي يعرض تقديم مساعدة قانونية للمتهمين بجرائم قومية».واوضحت «لقد نشروا صورته ومقتطفات صوتية من مرافعته خلال احدى المحاكمات تظهره شخصا خطرا على الروس». وذكر مصدر في الاجهزة الامنية في موسكو لوكالة ريا نوفوستي ان لدى المحققين عناصر تتعلق بالجريمة مصدرها تسجيلات كاميرات فيديو المراقبة.واضاف المصدر ان الاجهزة الامنية «تلاحق رجلا سلافي الشكل يتراوح طوله بين ١،٧٥ سنتم و١،٨٠ سنتم وعمره بين ٢٥ و٣٠ عاما ويرتدي قبعة وسترة سوداوين وبنطلون جينز».من جهة اخرى افادت وكالات الانباء الروسية عن مقتل ثلاثة جنود روس الاثنين في داغستان، الجمهورية المضطربة في القوقاز الروسي، في مواجهات مع مسلحين يشتبه في تورطهم في الاعتداءين الذين استهدفا مؤخرا مترو موسكو واسفرا عن اربعين قتيلا.

فوز ساحق لليمين من الدورة الاولى في الانتخابات التشريعية في المجر

بودابست / اف ب

حقق حزب المعارضة اليميني «فيدس» انتصارا امس ساحقا في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت الاحد في المجر، بينما نجح اليمين المتطرف في تحقيق اختراق تاريخي مكنه من دخول البرلمان.وبعد فرز ٩٩ بالمئة من الاصوات، حصل «فيدس» على ٥٢،٧٧ بالمئة من الاصوات ليشغل بذلك ٢٠٦ مقاعد على الاقل من اصل ٣٨٦ في البرلمان الذي يتألف من مجلس واحد.وسمحت الدورة الاولى من الانتخابات بتوزيع ٢٦٥ مقعدا بين الاحزاب الاربعة التي تنافست في الانتخابات.ومع ذلك، ستكشف الدورة الثانية من الانتخابات التي ستجرى في ٢٥ نيسان ما اذا كان حزب «فيدس» سيشغل ثلثي مقاعد البرلمان الجديد، مما يتيح له مراجعة الدستور. وبذلك نجح زعيم هذا الحزب اليميني فكتور اوربان (٤٦ عاما) في الانتقام من الاشتراكيين وانهاء ثمانية اعوام امضاها في المعارضة. وقال اوربان وسط تصفيق المئات من مؤيديه في وسط بودابست مساء الاحد ان «المجريين اختاروا الوحدة والامن والنظام وصوتوا للمجر وللمستقبل».واضاف ان «المجريين اليوم هزموا اليأس»، معترفا بانه يدرك «التحدي الهائل الذي سيكون عليه مواجهته». اما اليمين المتطرف الممثل بحزب «يوبيك» الذي تأسس في ٢٠٠٣، فنجح في تحقيق اختراق بحصوله على ١٦،٧١ بالمئة من الاصوات ما سيمكنه من دخول البرلمان.وبذلك حسن الحزب المعروف بمواقفه العنصرية والمعادية للسامية والغجر، نتائجه بعد حصوله على ١٥ بالمئة من الاصوات في الانتخابات الاوروبية التي جرت في حزيران/يونيو ٢٠٠٩.وقال النائب الاوروبي عن هذا الحزب زولتان بالتسو ان يوبيك «حقق نتائج جيدة لاننا اصبحنا حزبا بوزن الحزب الاشتراكي».ومع انه الخاسر الاكبر في الاقتراع، جاء الحزب الاشتراكي في المرتبة الثانية بحصوله على ١٩،٢٩ بالمئة من الاصوات في تراجع مدو بالمقارنة مع النتائج التي سجلها في انتخابات ٢٠٠٦ حيث حصل على ٤٣،٢١ بالمئة من اصوات الناخبين.وقالت رئيسة الحزب ايلديكو ليندفاي «نحن الآن اهم قوة للمعارضة وسندافع عن النتائج التي حصلنا عليها في ادارة الازمة» الاقتصادية.اما الاخير على اللائحة فهو الحزب اليساري البيئي الصغير الذي أسس في ٢٠٠٩ ونجح في تجاوز عتبة الخمسة بالمئة الضرورية لدخول البرلمان، خلافا لتوقعات استطلاعات الرأي.وقد حصل البيئيون على ٧،٤٢ بالمئة من الاصوات بفضل حملة تركزت على شعار «السياسة يمكن ان تكون مختلفة».لكن نسبة المشاركة في الاقتراع التي بلغت ٦٤،٢٩ بالمئة في الدورة الاولى من الانتخابات الاحد، تراجعت عن تلك التي سجلت في الدورة الاولى من انتخابات ٢٠٠٦ التي انتهت بهزيمة الحزب اليميني (فيدس) امام الاشتراكيين بفارق ضئيل جدا (٤٢،٠٣ بالمئة مقابل ٤٣،٢١ بالمئة).ومنذ انسحاب الليبراليين من الائتلاف الحكومي في نيسان ٢٠٠٩، تقود البلاد حكومة اقلية اشتراكية على رأسها تكنوقراطي لا ينتمي الى اي حزب هو غولادن بيناي.وكانت المجر انقذت في اللحظة الاخيرة من الافلاس في تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٩ بقرض بقيمة عشرين مليار يورو قدمه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي.وبعد ١٨ شهرا، اصبح هذا البلد بين الدول التي سجلت تحسنا كبيرا في قطاعها المالي بفضل سياسة اقتصادية وميزانية صارمة فرضها صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي.ونظرا للاطار الذي وضعه صندوق النقد الدولي، تشكل السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي سيطبقها فكتور اوربان الذي وعد بخلق ملايين الوظائف، واحدا من الرهانات الكبرى في مرحلة ما بعد الاقتراع.

محللون : بولندا تجدد طبقتها السياسية

وارسو / اف ب

اعتبر محللون انه سيكون على بولندا تجديد جزء كبير من طبقتها السياسية والعسكرية بعد مقتل رئيسها ليخ كاتشينسكي وعدد طبير من اعضاء النخبة الحاكمة، لكن استقرار هذا البلد العضو في حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي ليس في خطر.وقال البروفسور ادموند فنوك ليبينسكي الخبير السياسي المعروف «انه وضع مأسوي ومفجع ويتبدل يوميا، لكن بالتأكيد استقرار مؤسسات بولندا مضمون باجراءات دستورية دقيقة».وسمحت هذه الاجراءات القانونية بان يتم على الفور شغل مناصب الرئيس والمسؤولين العسكريين وحاكم المصرف المركزي الذين قتلوا في الحادث.واضاف ان «المشكلة الحقيقية ستكون في البرلمان»، مشيرا الى ان «المعارضة المحافظة ضربت بهذه المأساة التي لم يعرف بعد مدى تأثيرها على الانتخابات التشريعية التي ستجرى العام المقبل».وقتل عدد كبير من مسؤولي حزب القانون والعدالة اليميني المعارض الذي يقوده الاخ التوأم للرئيس ياروسلاف كاتشينسكي، في حادث الطائرة الرئاسية.وقال فنوك ليبينسكي «آمل ان تسمح هذه المأساة للسياسة في بولندا بتركيز اكبر على قضايا سياسية واقل على السياسة الحزبية السلبية والانفعالية».وادى التنافس بين الحزب اليميني والحزب الليبرالي (البرنامج المدني) الذي يقوده رئيس الوزراء دونالد تاسك الى انقسام البلاد في اغلب الاحيان.وسيتوجه البولنديون الى مراكز الاقتراع قبل نهاية حزيران/يونيو لانتخابات رئاسية مبكرة.ولدى رئيس البرلمان برونيسلاف كوموروفسكي الذي يتولى الرئاسة بالنيابة، مهلة مدتها ١٤ يوما لتحديد موعد الانتخابات المبكرة «باختياره يوم عطلة خلال ستين يوما اعتبارا من موعد الاعلان عن الانتخابات» بحسب ما ينص عليه الدستور البولندي.وكان من المقرر اجراء انتخابات رئاسية في بولندا في تشرين الاول/اكتوبر، كان من المتوقع ان يتنافس فيها المحافظ ليخ كاتشينسكي وكوموروفسكي المرشح الرسمي للحزب الليبرالي الذي يقوده تاسك.ولا يتوقع الخبراء ان تكون لهذا الحادث، الذي اودى بحياة حاكم المصرف المركزي سلافومير سكارجيبك، انعكاسات اقتصادية.وقال اندريه سادوفسكي الخبير الاقتصادي في مركز آدم سميث الليبرالي للابحاث «انه وضع مأسوي لكنه ليس ازمة». واضاف ان «الوضع الاقتصادي لبولندا مستقر ولا يشبه الوضع في اليونان».وتمكنت بولندا من الصمود في وجه الازمة الاقتصادية العالمية، وهي الوحيدة بين الدول ال٢٧ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي واصلت النمو في ٢٠٠٩ حيث ارتفع اجمالي الناتج الداخلي للبلاد بنسبة ١،٧ بالمئة.وقتل رؤساء اركان القوات الاربع في الجيش البولندي (البر والجو والبحر والقوات الخاصة) في حادث الطائرة تي يو-١٥٤ التي كانت تقل الرئيس السبت الى كاتين في روسيا.واكدت الخبيرة السياسية لينا كولارسكا بوبينسكا ان «تغييرا في الاجيال سيطرأ على الجيش البولندي. انها عملية بدأت لكن القدر قام بتسريعها». ووقعت الكارثة صباح السبت قرب سمولنسك على بعد اكثر من ٤٠٠ كيلومتر غرب موسكو.وكان ركاب الطائرة ال٩٦ متوجهين الى روسيا لحضور مراسم احياء ذكرى ٢٢ الف ضابط بولندي قتلتهم شرطة ستالين السرية في ١٩٤٠.

نوافذ

باكييف المخلوع يرفض الاستقالة

تييت / اف ب

ظهر الرئيس القرغيزي المخلوع كرمان بك باكييف امس الاثنين لاول مرة على العلن منذ الاطاحة به من الحكم في انتفاضة شعبية، والقى كلمة امام الالاف من انصاره انتقد فيها خصومه ومؤكدا رفضه التنحي عن منصبه.والقى باكييف، الذي فر من العاصمة بشكيك الاربعاء اثر تظاهرات احتجاجية ضد حكمه قمعتها القوى الامنية ما اسفر عن مقتل ٨١ شخصا على الاقل، كلمة امام الاف من انصاره الذين استقبلوه قرب منزل عائلته في قريته تييت جنوب قرغيزستان.وأكد الرئيس المخلوع انه الرئيس الشرعي للجمهورية السوفياتية السابقة متهما الحكومة المؤقتة بانها مجموعة من «افراد العصابات».وقال «لقد كانت لدي اسباب للاختفاء. وكما تعلمون فقد تم الاستيلاء على السلطة بالقوة. وبدأ الامر كله في البداية في مدينة تالاس (شمال غرب) والقي اللوم كله علي».واضاف «انا الرئيس وليس لاحد الحق او السلطة لتنحيتي من منصبي. هذه ليست ثورة، انه استيلاء على السلطة».وجدد باكييف دعوته الامم المتحدة لارسال كتيبة من قوات حفظ السلام للحيلولة دون مزيد من سفك الدماء في الجمهورية الفقيرة الواقعة في آسيا الوسطى.ويعد هذا اول ظهور علني للرئيس المخلوع منذ فراره من العاصمة. وطالبت الحكومة الانتقالية التي شكلتها المعارضة برئاسة وزيرة الخارجية السابقة روزا اوتونبايفا باستقالته متهمة اياه بمحاولة اشعال حرب اهلية.واكد النائب الاول لرئيسة الحكومة المؤقتة يلماظ بك اتامبايف للصحافيين في العاصمة بشكيك ان الحكومة تستعد لاعتقال الرئيس المخلوع الا انها تؤجل ذلك لتجنب وقوع ضحايا بين المدنيين.واتهم اتامبايف الرئيس المخلوع باحاطة نفسه بعدد من السكان المحليين في محاولة لمنع القوات الحكومية من اعتقاله.وقال ان «حكومة قرغيزستان الانتقالية تستعد لشن عملية خاصة لاعتقال كرمان بك باكييف. ولم نبدأ بعد لاننا لا نريد ايذاء السكان المحليين». واضاف انه رغم ان منطقة جلال اباد باكملها، حيث يقيم باكييف، ترغب في استقالته، الا ان العديد من انصار الرئيس المخلوع القوا خطابات عاطفية دفاعا عنه.ووجهت جلنارا تالاييفا، التي تعيش في المنطقة وتشارك في عضوية عصبة الشباب الموالي لباكييف، انتقادات عنيفة الى الحكومة المؤقتة ورئيستها. وقالت في كلمة امام الحشد «يجب ان لا تتولى امراة في الستين من العمر السلطة. انها عجوز وليس لها الحق في ذلك».وفي اعقاب التجمع شاهد مراسل فرانس برس باكييف يغادر القرية على متن سيارة سوداء.من ناحية اخرى عاد يلماظ بك اتامبايف من زيارة قصيرة الى موسكو قال انه عقد خلالها اجتماعات عالية المستوى مع الحكومة الروسية التي تعهدت الاسبوع الماضي بمساعدة الحكومة الجديدة وارسال مزيد من المساعدات الانسانية الى قرغيزستان. وجمد قادة قرغيزستان الجدد الجمعة النظام المصرفي في البلاد وقالوا ان باكييف نهب خزينة الدولة ولم يترك فيها سوى ٨٩٦ مليون سوم (١٦ مليون يورو، ٢٢ مليون دولار) لادارة بلاده.وقال اتامبايف «التقيت بالقادة الروس، وقلت انه في وقت السلم خصصت روسيا مبلغ ١٥٠ مليون دولار لجمهورية قرغيزستان، والان ونحن في حالة طوارئ ويجب ان تزيد هذه المساعدات عن ذلك».